الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج162/01(09/24)/31-خ(13867)

كلمة

معالي الدكتور فيصل المقداد

وزير الخارجية والمغتربين - الجمهورية العربية السورية

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (162)

القاهرة:

الثلاثاء 10 سبتمبر/ايلول 2024

-

وزعت دون إلقاء

السيد شائع محسن الزنداني، وزير خارجية الجمهورية اليمنية، رئيس الدورة 162 للمجلس الوزاري،

السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية،

أصحاب المعالي والسعادة،

يسرني أن أتوجه بالتهنئة لكم معالي الوزير على رئاسة الدورة 162 للمجلس الوزاري آملين لكم النجاح والتوفيق في إدارة اعمالها، وأتوجه بالشكر والتقدير لمعالي الأخ محمد سالم ولد مرزوك وزير الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج في الجمهورية الإسلامية الموريتانية على قيادته الناجحة لأعمال الدورة السابقة للمجلس، والشكر موصول لمعالي الأمين العام وطاقم الأمانة العامة على التحضير الناجح لأعمال هذه الدورة.

أصحاب المعالي والسعادة

الحضور الكريم

يعقد اجتماعنا اليوم مع مرور ما يقارب العام على العدوان الوحشي الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة، حيث تواصل آلة الحرب الإسرائيلية ارتكاب جرائم الإبادة والقتل الممنهج وسط عجزٍ دولي غير مسبوق عن وقف تلك الجرائم ومحاسبة

مرتكبيها، وسقوطٍ أخلاقي تتسم به مواقف الدول الغربية التي تستمر بادعاءاتها الكاذبة حول احترام حقوق الإنسان والقوانين الدولية، في الوقت الذي تحرك فيه أساطيلها وطائراتها لنصرة هذا الكيان المجرم دون وازع من ضمير أو أخلاق.

إن إمعان كيان الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب جرائمه بحق الشعب الفلسطيني الأعزل في غزة، وتصعيد مجازره في الضفة الغربية والقدس، يوازيه إصرار مماثل على التصعيد وتوسيع دائرة العدوان على الأراضي اللبنانية والسورية لدفع المنطقة نحو حرب إقليمية.

في هذا الإطار، وإمعاناً في عدوانها على دول المنطقة، تشن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءات متكررة على الأراضي السورية كان آخرها عدوانها الجوي مساء يوم الأحد ٢٠٢٤/٩/٨ على عدة مناطق سورية والذي أسفر عن ارتقاء ١٦ شهيداً وإصابة ٣٦ آخرين، وتسبب بأضرار مادية طالت بعض المناطق السكنية.

وفي الوقت الذي تدين فيه سورية هذا العدوان الآثم على أراضيها، فإنها تحذر من خطورة مثل هذه الاعتداءات الإسرائيلية الممنهجة التي تهدد السلم والأمن الإقليمي والدولي.

تشدد سورية على أهمية إدانة الدول العربية للعدوان الإسرائيلي على دول المنطقة، والعمل المشترك على وضع حد لها بوصفها تهديداً للأمن القومي العربي، وعلى ضرورة دعم صمود الشعب الفلسطيني المتمسك بأرضه والمؤمن بعدالة قضيته رغم المأساة الإنسانية التي يكابدها تحت قصف الطائرات والصواريخ والقنابل التي تستهدفه بحممها اليومية.

لقد بات واضحاً أن تصعيد كيان الاحتلال الإسرائيلي ومجازره بحق الفلسطينيين، وارتكابه لجريمة اغتيال إسماعيل هنية في طهران، وفؤاد شكر في لبنان، وجريمته البشعة في مدينة مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، ما كان ليتم لولا الدعم الذي يتلقاه من الولايات المتحدة الأمريكية ودول غربية أخرى والتي تواصل مده بالأسلحة والعتاد، وتوفر له مظلة الحماية والحصانة من المساءلة. في هذا المجال، تشدد سورية على ضرورة كبح جماح قادة الاجرام الصهيوني ومحاسبتهم عن جرائمهم.

أصحاب المعالي والسعادة،

مع النجاحات الكبيرة التي حققتها الجمهورية العربية السورية في القضاء على الإرهاب، وسيرها الدؤوب باتجاه إعادة الأمان والاستقرار إلى كافة أرجاء البلاد وإعادة إعمار ما خلفته الحرب الإرهابية على مدار أكثر من ثلاث عشرة سنة، لا تزال جهود انهاء بقايا الإرهاب، والتواجد غير المشروع للقوات الأمريكية والتركية على أجزاء من الأراضي السورية،

أولوية وطنية للحكومة السورية، إلى جانب التعامل مع التبعات الاقتصادية والإنسانية الناجمة عن التدابير القسرية الأحادية غير الشرعية التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها الغربيون على سورية. ومن هذا المنطلق، تعيد الجمهورية العربية السورية التأكيد على أهمية التعاون مع الأشقاء العرب بما في ذلك في إطار لجنة الاتصال الوزارية العربية، بما يضمن التأكيد أولاً على احترام سيادة سورية ووحدة أراضيها، ودعم جهودها لمكافحة الإرهاب على أراضيها، وتنفيذ مشاريع التعافي المبكر التي تسهم في تعزيز صمود الشعب السوري، وتوفير بيئة مواتية لعودة المهجرين واللاجئين.

ختاماً، أتمنى لمجلسنا الوزاري النجاح والتوفيق في الخروج بقرارات من شأنها تحقيق تطلعاتنا جميعاً في تعزيز التضامن العربي، والعمل العربي المشترك.

شكراً السيد الرئيس.